المرأة والعمل في المجتمع العراقي

د. فوزية العطية

استاذة قسم الاجتماع

كلية الآداب / جامعة بغداد

المقدمة :

يمر المجتمع العربي بمرحلية انتقالية ، ومن الواضح ان هذه المرحلة الانتقالية هي بحد ذاتها مرحلة مشوهة . وهذه المرحلة قد يطول أمدها لأسباب كثيرة ، منها خاصة بالظروف الموضوعية للوطن العربي ، ومنها ترتبط بعوامل ومؤثرات خارجية تؤثر في المدى الزمني للمرحلة الانتقالية وفي طبيعتها . والمجتمع العراقي جزء من المجتمع العربي . وبديهي أن ملامحه ، ووضع المرأة فيه هي ملامح المجتمع العربي . وقد أفرزت هذه المرحلة قيما واعرافا اجتماعية جديدة ، وأحدثت خلخلة ، ربما كانت سلبياتها أكثر من ايجابياتها بالنسبة لوضع المرأة . فالأعمال التي اتيحت للمرأة يغلب عليها الطابع الروتيني ، واقتصرت على مستويات ادارية وفي قطاعات ومجالات محدودة ، بسبب الايديولوجية الذكورية القائمة على تفوق الذكر على الانثى .

ويظهر عادة في المرحلة الانتقالية صراع بين التقليد والتحديث . وقد يكون الاتجاه التقليدي أشد وأقوى في حقب معينة ، وان كانت نتائج الصراع بين التقليدي والحديث لا تتجدد عند جولة واحدة ، أو مرحلة

معينة ، ولكنها بعد حقبة معينة تفرض ضرورة المسار الذي سينتهي اليه التغيير · وهذا المسار في الغالب يمزج بين التقليد والتحديث ·

ولعل النظرة التي لازمت المرأة لم تتغير كثيرا عبر التاريخ العربي ، بالرغم مما أحدثه الاسلام من ثورة ، أدت الى تغيير المجتمع وعملت على تغيير النظرة للمرأة ·

وتجدر الاشارة الى أن المرأة العربية عموما تواجه ثلاث حالات ، المجتمع بقيمه وتقاليده التي تقاوم التغيير برغم التغيرات الاجتماعية والحضارية في المجتمع العربي · والرجل بموقفه في فكره ومسلكه سواء كان متعلما مثقفا أم لم يكن · والمرأة العربية بذاتيتها التي أطرتها القيم والتقاليد والأعراف الاجتماعية · وهي حالات يجب الوقوف عندها والتأمل في دراستها وتحديد أساليب معالجتها ، لتخرج المرأة من هذا الواقع وتسهم في البناء والتقدم وفق ما وهبها الله من مقدرة وأعزها به من كرامة ·

المبحث الأول

الاطار المنهجي للبحث

١ ـ مشكلة البحث وأهميته :

تقدر نسبة الأناث الى الذكور في الوطن العربي ٣ر٤٩٪(١) · ويقدر عددهن في عام ١٩٨٥ بحدود ١٠٠ مليون انثى ، ومن المتوقع أن يصل في عام ٢٠٠٠ الى حوالي ١٤٢ مليون انثى(٢) ·

ويعد معدل السكان النشط اقتصاديا في الوطن العربي منخفضا

---

(١) اتحاد مجالس البحث العلمي العربية ، الأمانة العامة ، تنمية مساهمة المرأة العربية في النشاط المجتمعي ، ١٩٨٤ ، ص ٨٥ ·

(٢) د· سعاد برنوطي ، دور المرأة العربية في النشاطات المجتمعة وواقع الدراسات حولها ، اتحاد مجالس البحث العلمي ، ص ٩١ ·

جدا ، بسبب زيادة نسبة الأطفال غير الفعالين في المجتمع العربي ، اضافة الى انخفاض نسبة النساء في النشاط الاقتصادي · فهو لا يتجاوز ١ر٢٧٪ من مجموع السكان ، وهذه النسبة أقل مما هي عليه في بقية الأقطار النامية الأخرى(٣) ·

ويتركز النشاط الاقتصادي للمرأة العربية في القطاعات التقليدية والانتاج المنزلي والعمل بدون أجر · أي ان انتاجها غير مرئي ·

فالمرأة أكثر نشاطا في القطاع الزراعي مما عليه في قطاع الصناعة · وهي منفذة وليست مقررة ، وبعيدة عن المواقع القيادية المؤثرة والمرتبطة بالجانب الاقتصادي ومواقع اتخاذ القرار بشأن السياسات الاستثمارية · وهي غائبة في مواقع السلطة ·

ان هـذه الأوضاع توجب دراسة واقـع المرأة ضمن اطار مشكلات المجتمع ، باعتبارها جزء من القضايا المجتمعة ·

فالنساء ، بحكم عددهن يشكلن عنصرا أساسيا من عناصر التنمية الاجتماعيـة · ولابد من دراسة أوضاعهن ، والعمل على اعـادة النظر في توزيع الأنشطة والوظائف بين أفراد المجتمع تحقيقا للعدالة الاجتماعية · ولا يمكن اعتبارهن قـوة عمـل احتياطية تتأثر بفرص العمـل وظروف المجتمـع ·

وبمـا ان المرأة تشكل نصف المجتمع ، فلابد أن يكـون وضعهـا الاجتماعي مقياسا لوضع المجتمع ودرجة تطوره الحضاري ·

ويقاس وضع المرأة من خلال مؤشرات توزع على خمسـة قطـاعات أساسية هي : العمل والتعليم والصحة والزواج والمساواة الاجتماعية ·

---

(٣) د· يونس حمادي ، سكان المجتمع العربي ، مجلة العلوم الاجتماعية العدد ٢ ، ١٩٨٧ ، ص ١٠١ ·

أي قياس الفجوة بين وضع المرأة ووضع الرجل في هذه الجوانب ·

وأهمية هذا البحث تكمن في كونه يحاول التعرف على آراء عينة من النساء العاملات في المجالات الاقتصادية المختلفة نحو عمل المرأة ، ومعرفة وجهة نظر عينة من الرجال وموقفهم من مشاركة المرأة في العمل الانتاجي ، من أجل تحـديد العوامل المساعدة على زيادة حجـم العمالة النسائية في الأنشطة والميادين المختلفة ·

٢ ـ أهداف البحث :

يهدف هذا البحث الى التعرف على :

١ ـ حجم مساهمة المرأة العراقية في العمل الانتاجي ومجالات تشغيلها ·
٢ ـ نظرة المجتمع الى المرأة العاملة ونظرة الرجل ونظرة المرأة ذاتهـا للعمـل ·
٣ ـ الآثار المترتبة على عمل المرأة المتزوجة في العلاقات الزوجية والأسرية·
٤ ـ دوافع عمل المرأة ·

٣ ـ اجراءات البحث ومنهجيته :

استعنا في بحثنا بطلبـة الدراسات العليـا (الماجستير) في قسـم الاجتماع ، لاجراء المقابلات الميدانية وجمع البيانات المطلوبة ·

أ ـ نوع البحث ومنهجيته وأدواته :

يعد بحثنا هذا من البحوث الاستطلاعية الوصفية ، وهو من الدراسات التجريبية ، التي تهدف الى جمع البيانات العلمية الخاصة بموضوع البحث· أما المنهج الذي اعتمدناه لاستقصاء المعلومات المطلوبة ، فهو منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة · واستعملنا المقابلة والاستبيان وسيلة لجمع البيانات · وصممنا استبيانا مخصصا للنساء العاملات من المتزوجات ،

وآخر لمجموعة من الرجال المتزوجين العاملين · وقـد تم سحب العينـة بالطريقة العمدية الحصصية ·

ب ـ عينة البحث ومجالاته :

تكونت عينة النساء العاملات من ١٦٠ امرأة عاملة في مهن عمالية وفلاحية ومهن تعليمية وموظفات في الدوائر الرسمية ومهن حرة ·

أما عينة الرجال ، فقد تكونت من ٤٠ رجلا عاملا في نفس المجالات الانتاجية ، هذا بالنسبة الى المجال البشري ·

اما المجال المكاني ، فقـد اقتصر البحث على مدينة بغداد ، بسبب الامكانات المادية والبشرية والزمانية المتوفرة ·

أما المجال الزمني ، فقد تم جمع البيانات المطلوبة في شهر نيسان (أبريل) ١٩٨٩ ·

وبعد الانتهاء من المقابلات وملء الاستمارات الاستبيانية ، تمت عملية تفريغ وتبويب وتصنيف البيانات بطريقة التبويب اليدوي ، وتمت عملية تحويل الاجابات المدونة على استمارة الاستبيان الى أرقام للتعرف على قيم التكرارات وتكوين الجداول الاحصائية · ثم قمنا بتحليل المعلومات تحليلا علميا احصائيا معتمدين النسب المئوية لكي نتوصل من خلالها الى النتائج النهائية المطلوبة في البحث ·

المبحث الثاني

الملامح العامة للمرأة العراقية والتشريعات القانونية بصدد عمل المرأة

١ ـ الملامح العامة للمرأة العراقية ودورها الانتاجي :

يقدر نفوس العراق في عام ١٩٨٥ بحوالي ١٦٫٧ مليون نسمة ،

ومن المتوقع ان يصل مجموع السكان الى ١٨ مليون نسمة في عام ١٩٩٠ وحوالي ٢٣ مليون نسمة في عام ٢٠٠٠(٤) ٠

ان المرأة التي تشكل نصف المجتمع تعد موردا بشريا مهما يمكن الافادة منه في زيادة قدرة المجتمع الانتاجية ٠ وتبرز أهمية دورها في العراق الذي يتميز بقلة عدد سكانه بالنسبة لثرائه وكثرة خيراته ٠

لقد ارتبط وضع المرأة العراقية بالوضع الاجتماعي الحضاري العام ، وما طرحته من تشريعات قانونية وقيم وعادات وتقاليد ، تحدد في ضوئها الدور الاجمالي للمرأة بشكل عام ودورها الانتاجي بخاصة ٠

لقد عاشت المرأة العراقية أوضاعا سيئة قبل ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز عام ١٩٦٨ ، بحكم طبيعة النظام الاقتصادي الاجتماعي القائم في المجتمع حينذاك ٠

وعانت المرأة من سوء الأحوال الاجتماعية والاقتصادية ٠ وفي عام ١٩٥٧ كان عدد العاملات من النساء لا يزيد عن ٦٤ ألف امرأة ٠ ولم تكن مساهمتها في النشاط الاقتصادي حينذاك تزيد عن ٤٪(٥) ٠ والسبب في ذلك يعود الى عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية ٠

ان تعرض المجتمع العراقي للتغيرات الاجتماعية والاقتصادية بحكم قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ، التي أطاحت بالنظام الملكي ، وثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ، وبتأثير الحرب العراقية ـ الايرانية أدى الى احداث تغيرات جوهرية في مكانة المرأة وفي دورها ومساهمتها في العمل الانتاجي ٠

---

(٤) د٠ سعاد برنوطي ، المصدر السابق ، ص ٨٦ ٠

(٥) أحلام شيت ، أثر ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ في التغيرات الاجتماعية والحضارية للمرأة العراقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ١٩٨٣، ص ٠

لقد أولت الثورة أهمية خاصة للمرأة واشراكها في العمل المنتج لتحقيق هدفين :

١ ـ تحرير المرأة اقتصاديا واعتبارها عاملا فعالا في المجتمع ·

٢ ـ تلبية المتطلبات المتزايدة على القوى العاملة بحكم عملية التنمية الاقتصادية ، الاجتماعية ، خاصة منذ بداية عقد المرأة للأمم المتحدة ·

لقد أسهم القرار السياسي ، الذي شرعته قيادة الثورة في العراق ، في توزيع الأدوار وفق أسس جديدة للحد من الظواهر والممارسات السلبية اتجاه المرأة · وقد أكد التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع على توفير الفرص المتكافئة بين المرأة والرجل في مجالات العمل والتعليم والتشريع والنشاط السياسي والمهني والنقابي · واعتبر اشراك المرأة في العمل الانتاجي مسؤولية وطنية عامة(٦) ·

خصائص عمل المرأة ودورها الانتاجي :

ان الدور التنموي للمرأة ودمجها في العمل الانتاجي لا يزال دون المستوى المطلوب ، بسبب تأثير العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية ، وبسبب ما يسود المجتمع من أحكام مسبقة وأفكار غير ناضجة تعمل على توسيع الفجوة بين المرأة والرجل · كما أن العوامل الشخصية كان لها تأثيرها المباشر في تحديد المواقف من كل عمل تقوم به أو أمر تحاول ان تقدمه ·

فالانسان حصيلة عوامل موروثة وأخرى بيئية ، أي أن الوضع

---

(٦) التقرير المركزي للمؤتمر القطري التاسع ، بغداد ١٩٨٣ ، ص ١٦٤ ·

الراهن للمرأة ودورها الانتاجي تحدد في ضوء العوامل المتراكمة في مراحل تطور المجتمع المختلفة ٠

وبما أن العمل المدفوع الأجر يعتبر بمثابة مؤشر للتنمية ، فان الدراسات والاحصاءات تشير الى أن مستوى نشاط المرأة العراقية لا يزال دون مستوى الطموح ٠ حيث بلغت ١٨٪ من مجموع العاملين في القطر عام ١٩٨١(٧) ٠ وان ارتفعت هذه النسبة في فترة الحرب العراقية الايرانية ، بسبب مشاركة الرجل في الدفاع عن الارض وتوجهه الى جبهات القتال لصد العدوان والدفاع عن حدود الوطن وسيادته(٨) ، اذ بلغت ٢١٪ ٠

يتركز الجزء الأكبر من عمل المرأة في مجال الزراعة ، حيث تصل نسبة النساء العاملات في القطاع الزراعي الى ٦٦٪ أما قطاع الخدمات فيأتي في المرتبة الثانية ، حيث تصل نسبتهن الى حوالي ٤٥٪ ٠ اما في قطاع التصنيع والبناء والكهرباء والغاز فهي تصل الى ٣ر١٠٪(٩) ٠

وهكذا فان نسبة النساء العاملات تزداد في القطاع الزراعي وقطاع الخدمات ، لتقل في القطاعات الاقتصادية المنتجة ٠ وبهذا يبقى عمل المرأة عملا غير منظور ، وان كانت تعمل ساعات أكثر من الرجل وتتمتع ساعات فراغ وراحة أقل منه ، الا انه لا توجد لحد الآن وسائل لاحتساب أو تقويم حجم عملها هذا ، بسبب قلة نسبة النساء في مواقع التأثير واتخاذ القرار ، وبسبب منهجية جمع البيانات ، خاصة في احصاءات العمل ، الذي اقتبس من الدول المتقدمة صناعيا ، والتي لم يعد فيها قطاع اقتصادي تقليدي ٠

---

(٧) نفس المصدر ، ص ١٦٥ ٠

(٨) لم تتوفر لدينا احصاءات دقيقة لسنوات الحرب ٠

(٩) د٠ فوزية العطية ، المرأة والتغيير الاجتماعي في الوطن العربي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، بغداد ١٩٨٣ ، ص ٧١ ٠

لقد اختلف الموقف من المرأة في العراق تبعا لاختلاف المراحل التاريخية التي مر بها القطر ، فقد كانت المرأة في عهد التبعية الاستعمارية وحتى ثورة ١٩٥٨ محرومة من الكثير من حقوقها القانونية · فقد عملت التشريعات السائدة حينذاك على تكريس ذلك الواقع واضفاء الشرعية على التمييز ضد المرأة ، وتعميق النظرة السلبية في المجتمع نحو المرأة ·

فالقانون يرتبط بالنظام السياسي القائم في المجتمع ، كما يرتبط بدرجة التطور الاجتماعي والحضاري · وهو يعبر عن رغبة الفئة المسيطرة في المجتمع في تنظيم العلاقات الاجتماعية ·

وعندما تصبح القوانين غير منسجمة مع رغبات وطموحات المجتمع ، وغير معبرة عن ارادته ، وغير ملائمة للنظام الاجتماعي العام ، أو معرقلة لتطوره وتنميته ، وجب تعديلها أو تغييرها لكي تصبح أكثر انسجاما مع الظروف الموضوعية القائمة في المجتمع ، وملائمة مع احتياجات الجماعات الاجتماعية نفسها ·

لذلك عملت لجنة المرأة العاملة ، التابعة الى منظمة العمل العربية ، والتي تشكلت في عام ١٩٧٣ على حث الحكومات العربية على مراجعة تشريعاتها وتطبيقاتها بشأن المرأة العاملة · كما أعدت اللجنة مشروع الاتفاقية العربية لشؤون المرأة العاملة ، رقم ٥ في عام ١٩٧٦ ، والتي عرضت على مؤتمر العمل العربي المنعقد في الاسكندرية ، نفس العام · وقد أقر المؤتمر تلك الاتفاقية واعتبرت أساسا مشتركا للاحكام الخاصة بالمرأة العاملة في تشريعات العمل في الأقطار العربية · وقد تضمنت هذه الاتفاقية الاحتفاظ لها بحق العودة الى عملها بعد انتهاء فترة الاجازة مع توفير التسهيلات اللازمة لاعادة تدريبها وتأهيلها للعمل · كما تضمنت الاتفاقية

ضرورة شمول قانون التأمينات الاجتماعية تأمينا خاصا بالأمومة ٠

الا أن هذه الاتفاقية رغم اقرارها منذ عام ١٩٧٦ لم يتم تصديقها حتى الآن الا من عضوين فقط من أعضاء المنظمة ، في حين أنها تتطلب تصديق ثلاثة أعضاء في الأقل لكي تصبح نافذة المفعول ٠ وهذا يشير الى التباين والاختلاف في مركز المرأة العربية ودورها في عملية التغير الاجتماعي للاقطار العربية وطبيعة النظم الاجتماعية القائمة فيها ٠

لقد عملت وزارة العدل في العراق على وضع خطة لاعادة النظر في جميع التشريعات في ضوء التغيرات التي طرحتها ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ من جهة ، وفي ضوء الواقع الاجتماعي الحضاري في هذه المرحلة للقطر من جهة أخرى ٠ وقد نص الدستور العراقي الموقت في مجال التشريعات السياسية على أن المواطنين متساوون أمام القانون بغض النظر عن الجنس ، كما أعطى قانون المجلس الوطني رقم (٥٥) لسنة ١٩٨٠ حق الانتخاب والترشيح للمرأة في عضوية المجلس ٠ وساوى قانون العمل بشكل مطلق بين المرأة والرجل في مجال العمل ، وضمن لها كافة ما ضمنه للرجل من حقوق(١٠) ٠

وبموجب قانون مساواة المرأة بالرجل في الحقوق والامتيازات المالية رقم (١) لسنة ١٩٧٥ ، منحت المرأة امتيازا باعتبار دخلها مستقلا عن دخل زوجها وتمتعت بالاعفاءات القانونية الخاصة بضريبة الدخل ٠

وقد عالج قانون الخدمة المدنية رقم ٢٤ لسنة ١٩٦٠ المعدل وقرارات مجلس قيادة الثورة الخاصة بالخدمة المدنية ، بقدر تعلق الأمر بالمرأة في القطر ، أحوال المرأة الموظفة وساوى بينها وبين الرجل في الوظائف وفي

---

(١٠) د٠ فوزية العطية ، دراسة اجتماعية في القوانين الخاصة بالمرأة العراقية بعد ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ ص ٣٥٥ ، بغداد ١٩٨٧ ٠

الرواتب وفي الحقوق التقاعدية ، ومنح اجازة للمرأة الحامل لمدة شهر واحد قبل الوضع ، وستة أسابيع بعده ٠

كما نص قانون العمل رقم ٧١ لسنة ١٩٨٧ على تمتع الأم العاملة ، بموافقة صاحب العمل باجازة امومة خاصة بدون أجر لمدة لا تزيد على سنة واحدة تنصرف فيها لرعاية طفلها اذا لم يكمل سنة واحدة من عمره(١١) ٠

لقد نظم القانون والأنظمة الصادرة بموجبه عمل المرأة في القطر وحدد المجالات التي تعمل فيها ٠ فأطلق لها حرية العمل في الميادين كافة ، الا تلك التي لا تنسجم وطبيعة المرأة ، مثل الأعمال المرهقة والاعمال التي ينجم عنها الضرر والعمل الليلي ٠ كما الزم أرباب العمل على تهيئة كافة الظروف الصحية للعمل وعالج أحوال المرأة الحامل والمرضع بشكل يتناسب ووضعها هذا ، كما جاء في اتفاقية العمل الدولية(١٢) ٠

كما ضمنت التشريعات التعليمية المساواة في التعليم ٠ حيث جعل قانون التعليم الالزامي رقم ١١٨ لسنة ١٩٧٦ التعليم الزاميا للاطفال من الجنسين للمرحلة العمرية ٦ ـ ١٠ سنة ، وضمن المساواة في التعليم للجنسين حتى نهاية مرحلة الدراسة الابتدائية كما ساوى قانون الحملة الوطنية الشاملة لمحو الأمية عام ١٩٧٩ بين المرأة والرجل ٠

هذا وقد أكدت الأسباب الموجبة لتشريعات القوانين الخاصة بالمرأة ، ان الهدف الأساس للتشريع هو تهيئة الفرصة أمام المرأة باعتبارها تمثل نصف المجتمع للمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية الشاملة ٠

الا أن القانون لا يكفي وحده للقضاء على التمييز ضد المرأة أو تغيير

---

(١١) قانون العمل ، وزارة العدل ، المادة ٨٦ ـ أولا ـ دار الحرية للطباعة بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٣٣ ٠

(١٢) قانون العمل ٢ نفس المصدر ، ص ٢١ ـ ٢٤ ٠

مركزها ودورهـا الاجتماعي ، وانما يعـد وسيلة من وسائل تهيئـة جـو اجتماعي أكثر سماحة ، يؤدي الى تقبل الجماعات الاجتماعية بعضها للبعض الآخر · وتتركز قيمة القانون في تهيئة الجو والخبرة المباشرة لأسس جديدة يرتكز عليها التفاعل الاجتماعي ، ويفترض أن تكون هذه الخبرة مقبولة اجتماعيا وقادرة على تحقيق الهدف · فالقانون اداة لتهيئة الجو الاجتماعي للمواطنين لكي يدركوا الامور في اطار جديد تدعم الخبرات السابقة ·

المبحث الثالث

عرض النتائج ومناقشتها

ان دراسة بعض المتغيرات الأساسية لمفردات العينة ، والتي تعتبر مؤشرات لتوضيح الفروق الفردية لمفردات العينة ، تتيح لنا الوقوف على دور هذه المتغيرات في تحـديد استجابات مفردات العينة ، فيمـا يخص مجالات هذا البحث ، وما لذلك من أثر في تحديد مساهمة المرأة في العمل الانتاجي · وتشمل هذه المتغيرات المحاور التالية :

أولا ـ الحالة الاجتماعية : وتتضمن

١ ـ الحالة الزوجية :

تعتبر الحـالة الزوجية للمـرأة العاملة من الفروقات الفردية التي تؤثر في مساهمة المرأة في العمل الانتاجي · فالمرأة العاملة المتزوجة تعاني من مشكلات تتعلق بالعناية بالزوج ورعاية الأطفال والامور المنزلية · ولابد أن تؤثر هذه المؤثرات على مدى مساهمة المرأة في العمل والاستمرار فيه ·

وقد ركزنا في بحثنا هذا على المرأة المتزوجة ، سواء كانت مستمرة في علاقتها بزوجها أو منفصلة عنه أو مطلقة أو أرملة ، واستبعدنا المرأة غير المتزوجة لأن لها وضعها الخاص وظروفها المتميزة · والجدول رقم (١) يوضح الحالة الزوجية للمبحوثات ·

جـدول رقم (١)

يوضح الحالة الزوجية للمبحوثات

الحالة الزوجية	التكرارات	النسب المئوية
متزوجة	١٤٦	٩١
مطلقة أو منفصلة	٨	٥
أرملة	٦	٤
المجموع	١٦٠	١٠٠

من ملاحظـة بيانات الجدول أعـلاه يتبين أن ٩١٪ من المبحوثات متزوجات ، ٥٪ منهن مطلقات أو منفصلات عن أزواجهن ، و ٤٪ أرامل · وهذا يبين شدة التماسك الأسري في المجتمع العراقي ، وأن عمل المرأة لم يؤثر كثيرا على العلاقات الزوجية والأسرية ·

٢ ـ عدد الاطفال :

ان عدد الأطفال يعد من المتغيرات التي تحدد حجم المسؤوليات العائلية الملقاة على عاتق المرأة · فالعلاقة بين عدد الأطفال ومسؤولية تنشئتهم علاقة طردية ، أي كلما ازداد عدد الأطفال ازدادت مسؤولية المرأة ، وهذه العلاقة قد تؤدي الى صراع الأدوار بالنسبة للمرأة العاملة ، نتيجة قيامها بدورين أساسين ، الدور الأسري وتنشئة الأطفال وتأدية الشؤون المنزلية ، والعمل اليومي خارج المنزل ، وما يلازم ذلك من حالات الارهاق والقلق والتوتر التي تعرض لها المرأة العاملة ·

لذلك فان الاتجاه نحو تقديم الخدمات لهن من دور الحضانة ورياض الأطفال ، وتهيئة المستلزمات التقنية لانجـاز العمل المنزلي يمكنهن من التوفيق بين الدورين · والجدول رقم (٢) يوضح عدد أطفال المبحوثات ·

جـدول رقم (٢)

يوضح فدد أطفال المبحوثات

عدد الأطفال	التكرارات	النسبة المئوية
بدون أطفال	٢٣	١٤
١ ـ ٣	٩٩	٦٢
٤ ـ ٦	٢٩	١٨
٧ ـ ٩	٦	٤
١٠ فأكثر	٣	٢
المجموع	١٦٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول أعلاه أن ١٤٪ من العاملات ليس لديهن أطفال و ٦٢٪ منهن يتراوح عدد أطفالهن من ١ ـ ٣ طفل و ١٨٪ من العاملات يتراوح عدد أطفالهن من ٤ ـ ٦ طفـل و ٤٪ يتراوح عـدد أطفالهن من ٧ ـ ٩ طفل و ٢٪ يزيد عدد أطفالهن عن ذلك ٠

أما بخصوص أعمار الأطفال ، فقد تم تقسيم العينة الى فئات عمرية تتراوح بين أقل من سنة الى ٢٩ سنة فما فوق ٠ والجدول رقم (٣) يوضح ذلك ٠

الجدول رقم (٣)

يوضح عدد أطفال المبحوثات حسب فئات العمر

الفئات العمرية للاطفال	التكرارات	النسب المئوية
أقل من سنة	٢٣	١٢ر٢٣
١ ـ ٣	٤٥	٢٣ر٩٣

٤ ـ ٦	٢٧	١٤٫٣٦
٧ ـ ٩	١٥	٧٫٩٧
١٠ ـ ١٢	٢٠	١٠٫٦٣
١٣ ـ ١٥	١٣	٦٫٩١
١٦ ـ ١٨	٣٠	١٥٫٩٥
١٩ ـ ٢١	١٠	٥٫٣١
٢٩ فأكثر	٥	٢٫٦٥
المجموع	١٨٨	١٠٠

من ملاحظة بيانات الجدول أعلاه يتبين أن غالبية العاملات لديهن أطفال صغار ، أقل من سنة ـ ٦ سنوات ، وهذا يبين حجم المسؤولية الملقاة على عاتق المرأة العاملة ، بسبب وجود أطفال دون سن المدرسة ٠

وقد قسمنا العينة الى فئتين الاولى (أقل من سنة ـ ٦ سنوات) والفئة الثانية من (٦ سنوات فأكثر) ٠ والجدول رقم (٤) يوضح ذلك ٠

جدول رقم (٤)

يوضح عدد أطفال المبحوثات حسب الفئتين العمرية

الفئات العمرية للاطفال	العاملات لديهن	٪	ليس لديهن	٪	المجموع	٪
أقل من سنة ـ ٦ سنوات	٩٥	٦٩٫٣٤	٤٢	٣٠٫٦٥	١٣٧	١٠٠
٦ سنوات فأكثر	٩٣	٦٧٫٨٨	٤٤	٣٢٫١١	١٣٧	١٠٠

نلاحظ من الجدول أعلاه أن ٦٩٫٣٤٪ من العاملات لديهن أطفال بعمر أقل من سنة وحتى ٦ سنوات ٠ و ٦٧٫٨٨٪ لديهن أطفال في عمر ٦ سنوات فما فوق ٠

٣ ـ العمـر :

يعد العمر من المتغيرات البالغة الأهميـة لبيان الفروق الفردية بين العاملات ، حيث أن نشاط العاملة يعتمد على بعض المؤشرات الفسيولوجية مثل العمر · لذلك من المهم ان نتعرف على نسبة العاملات الشابات ، اللواتي يتميزن بالنشـاط ويسهمن بشكل أكثر فاعليـة في العملية الانتاجية · وكذلك التعرف على نسبة العاملات المتقدمات في السن نسبيا · والجدول رقم (٥) يوضح ذلك ·

جدول رقم (٥)

يوضح أعمار المبحوثات حسب الفئات العمرية

الفئات العمرية	التكرارات	النسب المئوية
١٨ ـ ٢٣	١٦	١٠
٢٤ ـ ٢٩	٤٢	٢٦
٣٠ ـ ٣٥	٤٩	٣١
٣٦ ـ ٤١	٢٨	١٧
٤٢ ـ ٤٧	١٦	١٠
٤٨ ـ ٥٣	٩	٦
المجموع	١٦٠	١٠٠

تم تقسيم أعمار المبحوثات الى ست فئات عمرية ، تمثل الفئة الأولى الحد الأدنى لأعمارهن وهي فئة ١٨ ـ ٢٣ سنة ، بينما تمثل الفئة الأخيرة ٤٨ ـ ٥٣ سنة الحد الاعلى لاعمار المبحوثات · ويظهر من الجدول أعلاه أن أعمار المبحوثات تقع ضمن الفئة العمرية النشطة اقتصاديا · حيث ان ١٠٪ منهن تتراوح أعمارهن بين ١٨ ـ ٢٣ سنة ، و ٢٦٪ ضمن الفئـة

العمرية ٢٤ ـ ٢٩ سنة و ٣١٪ ضمن الفئة العمرية ٣٠ ـ ٣٥ سنة و١٧٪ ضمن الفئة العمرية ٣٦ ـ ٤١ سنة و١٠٪ ضمن الفئة العمرية ٤٢ ـ ٤٧ سنة و٦٪ من العاملات فقط تقع أعمارهن ضمن الفئة العمرية ٤٨ ـ ٥٣ سنة ٠

وقد بلغ الوسط الحسابي لأعمار المبحوثات ٢٦٫٦٦ سنة ٠

٤ ـ الخلفية الاجتماعية :

نقصد بالخلفية الاجتماعية ، الانحدار الاقتصادي ـ الاجتماعي للعاملات وأنماط علاقاتهن الاجتماعية ٠ وتم اتخاذ مهنة الأب معيارا في تحديد الخلفية الاجتماعية للعاملة ٠ والجدول رقم (٦) يوضح ذلك ٠

جدول رقم (٦)

يوضح الخلفية الاجتماعية للمبحوثات

الخلفية الاجتماعية	التكرارات	النسب المئوية
فلاحة	٢٨	١٧
عمالية	٢٧	١٦
مهنة حرة	٤٣	٢٨
وظيفة رسمية	٦٢	٣٩
المجموع	١٦٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول أعلاه أن ١٧٪ من المبحوثات من وسط اجتماعي فلاحي و١٦٪ من وسط عمالي و٢٨٪ من خلفية مهنية و٣٩٪ من المبحوثات من وسط وظيفي ٠

نجد أن النسبة العليا للمبحوثات هن من خلفية وظيفية ، أي آباؤهن يعملون في الوظائف الحكومية الرسمية تليها المهن الحرة ٠

٥ ـ خلفية الزوج :

أما بالنسبة للخلفية الاجتماعية لأزواج المبحوثات فهي موضحة في الجدول رقم (٧) ٠

جدول رقم (٧)

يوضح الخلفية الاجتماعية لأزواج المبحوثات

الخلفية الاجتماعية	التكرارات	النسبة المئوية
فلاحية	٢٠	١٢
عمالية	٣٠	١٩
مهنة حرة	٥٠	٣١
وظيفة رسمية	٦٠	٣٨
المجموع	١٦٠	١٠٠

توضح بيانات الجدول رقم (٧) ان ١٢٪ من أزواج المبحوثات من خلفية فلاحية ، و ١٩٪ منهن من خلفية عمالية و ١٣٪ منهم من مهنة حرة و ٣٨٪ من خلفية وظيفية ٠

ويتضح من الجدولين السابقين وجود نوع من التجانس بين الخلفية الاجتماعية للمبحوثات وأزواجهن ٠ أي أن الزواج يتم بين افراد ينتمون الى أوساط اجتماعية متقاربة ٠

ثانيا ـ الاحوال الثقافية : وتتضمن :

١ ـ الحالة التعليمية للمبحوثات :

يعد التعليم من المؤشرات الثقافية التي تؤثر في قدرات المرأة واسهامها في العمل الانتاجي ٠ كما أن الحالة التعليمية للمرأة والزوج تساعد على تنظيم العائلة وتنظيم أوقاتها ٠ والجدول رقم (٨) يبين الحالة

التعليمية للمبحوثات ٠

جدول رقم (٨)

يوضح الحالة التعليمية للمبحوثات

الحالة التعليمية	التكرارات	النسبة المئوية
تقرأ وتكتب	٢٣	١٣
خريجة المدرسة الشعبية	١٥	٩
خريجة ابتدائية	٢١	١٤
خريجة متوسطة	١٤	٩
خريجة اعدادية	٢٨	١٨
خريجة معهد أو كلية	٥٩	٣٧
المجموع	١٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن ١٣٪ من العاملات يعرفن القراءة والكتابة فقط ، و٩٪ خريجات المدارس الشعبية ، و١٤٪ منهن لديهن شهادة المرحلة الابتدائية و٩٪ منهن خريجات متوسطة و١٨٪ منهن خريجات أعدادية و٣٧٪ من العاملات خريجات معهد أو كلية ٠

أما التحصيل الدراسي لأزواج المبحوثات ، فيوضحه الجدول رقم (٩) ٠

جدول رقم (٩)

يوضح التحصيل الدراسي لأزواج المبحوثات

الحالة التعليمية	التكرارات	النسبة المئوية
يقرأ ويكتب	٣	٢
خريج المدارس الشعبية	٢	١

خريج ابتدائية	٢٠	١٣
خريج متوسطة	٢٦	١٦
خريج اعدادية	٣٧	٢٣
خريج معهد أو كلية	٧٢	٤٥
المجموع	١٦٠	١٠٠

يتبين من الجدول أعلاه أن ٢٪ من أزواج المبحوثات يعرفون القراءة والكتابة ، و١٪ خريج مدرسة شعبية ، و١٣٪ منهم من خريجي المدرسة الابتدائية ، و١٦٪ من حملة شهادة متوسطة و٢٣٪ من حملة شهادة الاعدادية ، و٤٥٪ من ازواج المبحوثات من خريجي المعاهد والكليات ٠

ان ارتفاع المستوى التعليمي لأزواج المبحوثات يساعد على فهم أهمية مساهمة المرأة في العمل الانتاجي ، لتكوين دخل اضافي للاسرة ٠

ثالثا ـ الأحوال الاقتصادية : ويتضمن :

١ ـ مهنة العاملات :

ان التوسع في البناء والتنمية في القطر العراقي ، اضافة الى تعرض المجتمع الى حرب استمرت لمدة ثمان سنوات ، انسحب خلالها الرجل من مواقع العمل الانتاجي الى جبهات القتال لصد العدوان الغاشم ، وقد أدى الى أن تضطلع المرأة بدور فعال في مختلف مجالات العمل ٠ والجدول رقم (١٠) يوضح مهن المبحوثات ٠

جدول رقم (١٠)

يوضح مهن المبحوثات

المهنة	التكرارات	النسبة المئوية
فلاحية	٥	٣

عمالية	٥٢	٣٥
مهنة حرة	١٨	١١
تعليم	٢٠	١٢
وظيفة رسمية	٦٥	٤٢
المجموع	١٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن معظم العاملات يعملن في وظائف رسمية ، حيث بلغت نسبتهن ٤٢٪ ، وهذا يبين ارتفاع نسبة الموظفات ، خاصة بعد اصدار قرار مجلس قيادة الثورة في تحويل العمال الى موظفين في عام ١٩٨٧ · وتشعر المرأة في الوظيفة الرسمية بالاستقرار النفسي وتتمتع بامتيازات عديدة مثل الاجازات بأجر والضمانات التقاعدية · كما أن نشاط القطاع الخاص ، خاصة بعد العدوان الايراني ضد العراق اضافة الى زيادة وتوسع مشاريع التنمية ، أدى الى ارتفاع نسبة العاملات في المنشآت الاقتصادية حيث بلغت نسبة المشتغلات بمهن عمالية ٣٥٪ تليها مهنة التعليم بنسبة ١٢٪ ثم المهن الحرة بنسبة ١١٪ ثم المهن الزراعية بنسبة ٣٪ · فالمرأة ترغب في العمل في قطاع التعليم ، كما اقتحمت المرأة ميدان النشاط الحر من فتح محلات تجارية أو ممارسة مهنة الطب والهندسة والمحاماة ·

٢ ـ مهنة أزواج العاملات :

اما بالنسبة لمهنة أزواج العاملات فهو موضح في الجدول رقم (١١) ·

جدول رقم (١١)

يوضح مهنة أزواج المبحوثات

المهنة	التكرارات	النسب المئوية
فلاح	٥	٣

عامل	١٥	١٠
مهنة حرة	٢٦	١٦
عسكري	٦١	٣٨
موظف رسمي	٥٣	٣٣
المجموع	١٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن ٣٨٪ من أزواج المبحوثات من العسكريين، وهذا يعود الى الظروف المرحلية التي يمر بها القطر وواجبه في الدفاع عن البوابة الشرقية للوطن العربي · تليها فئة الموظفين بنسبة ٣٣٪ ثم أصحاب المهن الحرة بنسبة ١٦٪ ثم العمال بنسبة ١٠٪ ثم الفلاحين بنسبة ٣٪ ·

٣ ـ مدة الخدمة للمبحوثات :

يمكن أن تعد الحقبة الزمنية التي تفضلها العاملة في الانتاج مؤشرا عن استقرار المرأة في العمل وقدرتها على التكيف والتنسيق بين دورها المنزلي ودورها الانتاجي ·

وقد تم تقسيم مدة الخدمة الى ست فئات اعتمادا على الحد الأدنى للخدمة وهي سنة ـ ٥ سنوات والحد الأعلى ٢٦ سنة فما فوق · انظر الجدول رقم (١٢) ·

جدول رقم (١٢)

يوضح مدة خدمة المبحوثات بالسنوات

مدة الخدمة	التكرارات	النسب المئوية
١ ـ ٥	٧٤	٤٧
٦ ـ ١٠	٣٦	٢٣

١١ ـ ١٥	٣٣	٢٠
١٦ ـ ٢٠	٩	٥
٢١ ـ ٢٥	٦	٤
٢٦ ـ ٣٠	٢	١
المجموع	١٦٠	١٠٠

يبين الجدول أعلاه أن ٤٧٪ من المبحوثات تتراوح مدة خدمتهن بين ١ ـ ٥ سنوات · لكون غالبية المبحوثات من الشابات ، تليها الفئة التي مدة خدمتها من ٦ ـ ١٠ سنوات وهن بنسبة ٢٣٪ من المبحوثات ثم الفئة بين ١١ ـ ١٥ سنة بنسبة ٢٠٪ منهن ، ثم الفئة التي مدة خدمتها من ١٦ ـ ٢٠ سنة بنسبة ٥٪ ثم الفئة التي مدة خدمتها من ٢١ ـ ٢٥ سنة بنسبة ٤٪ ثم الفئة ٢٦ ـ ٣٠ سنة وهي بنسبة ١٪ فقط · أما الوسط الحسابي لمدة خدمة المبحوثات فهي ٦و٢٦ سنة ·

٤ ـ الدخل الشهري للمبحوثات :

تبين من نتائج البحث ان دافع الحاجة المادية له أهمية في مشاركة المرأة في العمل الانتاجي · وهذا يفسر أهمية الدخل الشهري للعاملة والتي تحصل عليه لقاء عملها خارج المنزل · والجدول رقم (١٣) يوضح الدخل الشهري للمبحوثات بالدينار ·

جدول رقم (١٣)

يوضح الدخل الشهري للمبحوثات بالدينار

فئات الدخل	التكرارات	النسب المئوية
٥٠ ـ ١٠٠	٧٥	٤٧
١٠١ ـ ١٥٠	٥١	٣٢

١٥١ ـ ٢٠٠	٢٦	١٧
٢٠١ ـ ٢٥٠	٢	١
٢٥١ ـ ٣٠٠	٢	١
٣٠١ ـ ٣٥٠	٢	١
٣٥٠ فأكثر	٢	١
المجموع	١٦٠	١٠٠

لقد تم تقسيم دخل المبحوثات الى سبع فئات استنادا الى الحد الأدنى ٥٠(١٣) دينار والحد الأعلى ٣٥١ دينار . وتمثل الفئة الاولى ٥٠ ـ ١٠٠ دينار ٤٧٪ من العاملات والثانية ١٠١ ـ ١٥٠ دينار ٣٢٪ منهن والثالثة ١٥١ ـ ٢٠٠ دينار ١٧٪ منهن . ثم تقل نسبة الفئات الاخرى لتشكل نسبة كل فئة منهن ١٪ فقط من المبحوثات .

٥ ـ الدخل الشهري لأزواج المبحوثات :

أما الدخل الشهري لأزواج المبحوثات ، فيوضحه الجدول رقم (١٤) .

جدول رقم (١٤)

يوضح الدخل الشهري لأزواج المبحوثات (بالدينار)

فئات الدخل	التكرارات	النسب المئوية
٥٠ ـ ١٠٠	٢٤	١٥
١٠١ ـ ١٥٠	٨٧	٥٤

(١٣) يعد الاجر الشهري الأدنى في العراق ٥٤ دينار ، وقد اضيف مبلغ ٢٥ دينار شهريا للموظفين كافة اعتبارا من ١٩٨٩/٧/١ ، لتحسين الوضع الاقتصادي للمواطن .

١٥١ ـ ٢٠٠	٢١	١٣
٢٠١ ـ ٢٥٠	١٥	٩
٢٥١ ـ ٣٠٠	٦	٤
٣٠١ ـ ٣٥٠	٢	١
٣٥٠ فأكثر	٥	٣
المجموع	١٦٠	١٠٠

تم تقسيم الدخل الشهري لأزواج المبحوثات الى سبع فئات أيضا · وتمثل الفئة الاولى التي يتراوح دخلها بين ٥٠ ـ ١٠٠ دينار نسبة ١٥٪ ، اما الفئة الثانية ١٠١ ـ ١٥٠ دينار فهي بنسبة ٥٤٪ ، ثم الفئة الثالثة ١٥١ ـ ٢٠٠ دينار بنسبة ١٣٪ ثم الرابعة ٢٠١ ـ ٢٥٠ دينار فهي بنسبة ٩٪ ثم الفئة الخامسة التي يتراوح دخلها بين ٢٥١ ـ ٣٠٠ بنسبة ٤٪ ، ثم الفئة السادسة التي يتراوح دخلها بين ٣٠١ ـ ٣٥٠ دينار بنسبة ١٪ اما الفئة الأخيرة التي يزيد دخلها عن ٣٥٠ دينار فهي بنسبة ٣٪ ·

ويشير الجدول رقم (١٤) الى أن المدخولات الشهرية لأزواج العاملات محدودة ، وهي قليلة نسبيا لا تكفي لاعالة الأسرة ، وهذا يعد من العوامل الرئيسية في مشاركة المرأة في العمل الانتاجي لتسهم في الانفاق على الأسرة ومتطلبات الأطفال ·

٦ ـ كيفية انفاق العاملة لدخلها الشهري :

للتعرف على كيفية انفاق المبحوثات لمدخولاتهن الشهرية انظر الجدول رقم (١٥) ·

جدول رقم (١٥)

يوضح كيفية انفاق العائلة لدخلها الشهري

مجالات الانفاق	التكرارات	النسب المئوية
الصرف على شؤون الاسرة	١٣٠	٨١
شراء المستلزمات الشخصية	٥٠	١٣
الادخـــار	١٠	٦
المجموع	١٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية الزوجات ، أي بنسبة ٨١٪ ينفقن دخلهن الشهري على شؤون الأسرة ومتطلباتها · أي أن المرأة العاملة تسهم بشكل فعال في تكوين الدخل الشهري للأسرة ، وهذا يشير الى الوعي الذي تتميز به المرأة العاملة · تليها نسبة ١٣٪ من العاملات ينفقن مدخولاتهن الشهرية على مستلزماتهن الشخصية ، وهذا يخفف من أعباء الزوج · ثم ٦٪ من العاملات يتمكن من ادخار دخلهن الشهري ، لكونه يشكل ضمانة لها ولأسرتها مستقبلا ·

رابعا – دوافع عمل المرأة ورغبتها في العمل : ويتضمن :

١ – دوافع عمل المرأة :

ان دوافع المرأة الى العمل الانتاجي متعددة ، فمنها ما هو اقتصادي ، أي بسبب الحاجة المـادية ، ومنها ما هـو اجتماعي ، أي لكسب المكانة الاجتماعية ، وفيها ما هو نفسي ، أي الحاجة الى تحقيق الذات في العمل أو التخلص من الملل والفراغ · والجدول رقـم (١٦) يوضح دوافع عمـل المبحوثات ·

جدول رقم (١٦)

يوضح دوافع العمل لدى المبحوثات

دوافع العمل	التكرارات	النسب المئوية
اقتصادي	٨٣	٥٢
اجتماعي	٥٤	٣٤
تحقيق الذات	١٤	٩
الملل والفراغ	٦	٣
أخرى	٣	٢
المجموع	١٦٠	١٠٠

الجدول أعلاه يوضح ان ٥٢٪ من المبحوثات يعملن لأسباب اقتصادية أي لتحسين الوضع المادي لهن ولأسرتهن · و٣٤٪ منهن يعملن لأسباب اجتماعية أي لكسب منزلة اجتماعية أفضل · و٩٪ يجدن في العمل تحقيقا لذاتهن و٣٪ يعملن للتخلص من الملل والفراغ و٢٪ لديهن دوافع أخرى دفعتهن للمساهمة في العمل الانتاجي ·

٢ ـ الجهة الراغبة في عمل المرأة :

ان مشاركة المرأة في العمل الانتاجي ، تمت اما بسبب الرغبة الشخصية للمرأة ذاتها ، أو بسبب رغبة زوجها أو رغبة اسرتها · والجدول رقم (١٧) يبين الجهة الراغبة في مساهمة المرأة في العمل الانتاجي ·

جدول رقم (١٧)

يوضح الجهة التي دفعت المبحوثات للعمل

الجهة الراغبة في عمل المرأة	التكرارات	النسب المئوية
الرغبة الذاتية	٣٥	٢١

رغبة الزوج	٥٠	٣١
رغبة الأسرة	٧٠	٤٤
جهات أخرى	٥	٤
المجموع	١٦٠	١٠٠

الجدول أعلاه يوضح ان ٢١٪ من العاملات يعملن بسبب الرغبة الشخصية في العمل ، و٣١٪ منهن يعملن بسبب رغبة الزوج ، و٤٤٪ يعملن بسبب رغبة اسرتهن في عملهن و٤٪ يعملن لرغبة جهات أخرى ٠

وتشير بيانات الجدول الى ان اتخاذ قرار الزوجة بالعمل الانتاجي يتأثر أحيانا برغبتها وأخرى برغبة زوجها أو اسرتها ٠ حيث ان النتائج تشير الى ان ٢١٪ من العاملات يعملن بسبب الرغبة الشخصية ، و٣١٪ يعملن بسبب رغبة الزوج ، و٤٤٪ يعملن بسبب رغبة الأسرة ، و٤٪ من العاملات يعملن بسبب رغبة جهات أخرى ٠

٣ ـ الرغبة في الاستمرار بالعمل :

للتعرف على مدى رغبة المبحوثات بالاستمرار في عملهن ، انظر الجدول رقم (١٨) ٠

جدول رقم (١٨)

يوضح رغبة أو عدم رغبة المبحوثات بالاستمرار في العمل

الرغبة في الاستمرار بالعمل	التكرارات	النسب المئوية
ارغب بالاستمرار	١٢٢	٧٦
لا أرغب في الاستمرار	٣٨	٢٤
المجموع	١٦٠	١٠٠

يبين الجدول أعلاه أن ٧٦٪ من العاملات يرغبن في الاستمرار بالعمل ، في حين ٢٤٪ منهن لا يرغبن بالاستمرار في العمل ٠

أما بالنسبة لأسباب عدم الرغبة فهي موضحة في الجدول رقم (١٩) ٠

جدول رقم (١٩)

يوضح أسباب عدم الرغبة في الاستمرار بالعمل

أسباب عدم الرغبة بالاستمرار بالعمل	التكرارات	النسب المئوية
التعارض بين عمل البيت والعمل	٤٢	٤١
صعوبة المواصلات	٢١	١٩
طول ساعات الدوام	٢٠	١٨
الارهاق والتعب	١٩	١٧
عدم كفاية الراتب	٧	٦
المجموع	١٠٩	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه ان ٤١٪ من المبحوثات من غير الراغبات في الاستمرار بالعمل ، يعود السبب في الرغبة الى التعارض بين دورهن ربات بيوت وواجباتهن المنزلية وبين متطلبات العمل الانتاجي ٠ و١٩٪ منهن يعود عدم الرغبة لديهن الى صعوبة المواصلات من والى العمل و١٨٪ منهن بسبب طول ساعات الدوام بالنسبة للمرأة و١٧٪ منهن يجدن ان الجمع بين الدورين يؤدي الى تعب وارهاق المرأة و٦٪ يجدن ان الراتب قليل ولا يستحق تحمل واجبات ومسؤوليات العمل خارج المنزل ٠ وقد وجدت بعض العاملات ان هنالك أكثر من سبب يؤدي الى عدم الرغبة في الاستمرار بالعمل ٠

٤ ـ مدى تعارض وصراع الأدوار :

للتعرف على وجهة نظر المبحوثات في وجود أو عدم وجود تعارض بين الدور المنزلي للمرأة ودورها الانتاجي ، انظر الجدول رقم (٢٠) ٠

جدول رقم (٢٠)

يبين رأي العاملة بمدى التعارض بين دوري المرأة

مدى التعارض	التكرارات	النسب المئوية
لا يوجد تعارض كبير	١١٥	٧٢ ٠
يوجد تعارض	١٥	٢٨
المجموع	١٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٠) ان ٧٢٪ من العاملات لا يجدن تعارضا بين عملهن المنزلي وعملهن خارج المنزل ، وذلك لقدرة المرأة على تنظيم أوقاتها والتنسيق بين الدورين ٠ في حين تجد ٢٨٪ من المبحوثات انه يوجد تعارض بين دور المرأة المنزلي ودورها الانتاجي ، بسبب مسؤولية الأطفال وصعوبة تأدية الأعمال المنزلية المرهقة والشاقة ٠

خامسا ـ الأطفال والشؤون الاسرية : ويتضمن :

١ ـ محل ايداع الأطفال أثناء دوام المرأة :

نظرا لأن المرأة تشعر أن مسؤوليتها تجاه الأطفال تؤدي الى صعوبة مساهمة المرأة في العمل الانتاجي ، لذلك حاولنا معرفة مكان ايداع الأطفال أثناء ساعات العمل ٠ انظر الجدول رقم (٢١) ٠

جدول رقم (٢١)

يبين مكان ايداع الأطفال أثناء العمل

محل ايداع الأطفال	التكرارات	النسب المئوية
دور الحضانة	١١	٨
عند أهل الزوج	٤٣	٣٢
عند أهل الزوجة	٤١	٢٩
في البيت مع الأخوة الكبار	٣١	٢٣
عند الجيران أو الأصدقاء	١١	٨
المجموع	١٣٧	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢١) أن ٨٪ فقط من العاملات يودعن أطفالهن في دور الحضانة أثناء العمل ، وذلك بسبب ارتفاع أجورها وعدم اطمئنان الأم على طفلها ورعايته في دار الحضانة · و ٣٢٪ من العاملات يودعن أطفالهن أثناء العمل لدى أهلهن ، و٢٩٪ منهن يودعن أطفالهن لدى أهل الزوج ، و٢٣٪ منهن يتركن أطفالهن في البيت لوجود أخوة أكبر سنا منهم ، و٨٪ يودعن أطفالهن لدى الجيران أو الأصدقاء · وهذا يشير الى قوة الروابط العائلية والعلاقات الأولية بين الجيران ·

٢ ـ مساعدة الزوج في الشؤون الأسرية :

لابد من التخفيف من مسؤولية المرأة العاملة عن طريق مشاركة الزوج أو الأبناء في بعض الأعمال والشؤون المنزلية ورعاية الأطفال ·

والجدول رقم (٢٢) يوضح مساعدة أو عدم مساعدة الزوجة للزوجة العاملة ·

جدول رقم (٢٢)

يوضح مساعدة الزوج للزوجة العاملة في الاسرة

مساعدة الزوج	التكرارات	النسب المئوية
الزوج يساعد	٩٥	٥٩
الزوج لا يساعده	٦٥	٤١
المجموع	١٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٢) أن ٥٩٪ من ازواج المبحوثات يساعدون زوجاتهم في بعض الشؤون المنزلية ورعاية الأطفال ، و٤١٪ منهم لايساعدون زوجاتهم في ذلك · لأن بعض الرجال يجدون في المساهمة بالأعمال المنزلية انتقاصا من منزلتهم الاجتماعية · وتتركز مساعدة الأزواج في مراقبة الأطفال أو تدريسهم ·

٣ ـ مشاركة العاملة في اتخاذ القرارات الأسرية :

لمعرفة مدى مشاركة المرأة العاملة في اتخاذ القرارات الخاصة بشؤون الأسرة انظر الجدول رقم (٢٣) ·

جدول رقم (٢٣)

يوضح مشاركة المبحوثات في اتخاذ القرارات الأسرية

مدى المشاركة	التكرارات	النسب المئوية
اشارك	١٣٥	٨٤
لا أشارك	٢٥	١٦
المجموع	١٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٣) أن ٨٤٪ من الزوجات العاملات يشاركن

أزواجهن في اتخاذ القرارات الخاصة بشؤون الاسرة ، و١٦٪ منهن لايشاركن بذلك ، بسبب رغبة الرجل في الانفراد بذلك وشعوره بعدم قدرة المرأة على اتخاذ القرارات الأسرية ٠

٤ ـ العمل والعلاقات الأسرية :

لمعرفة مدى تأثير عمل المرأة خارج الأسرة في العلاقات الأسرية ، انظر الجدول رقم (٢٤) ٠

جدول رقم (٢٤)

يوضح تأثير العمل في العلاقات الأسرية

العمل والعلاقات الاسرية	التكرارات	النسب المئوية
يؤثر العمل سلباً في العلاقات	٤٦	٢٩
لا يؤثر العمل في العلاقات	١١٤	٧١
المجموع	١٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول (٢٤) أن ٢٩٪ من المبحوثات ترتبت على عملهن خارج المنزل مشكلات أسرية ، وذلك بسبب تعب وارهاق العاملة نتيجة للدور المزدوج الذي تقوم به ٠ الا ان الغالبية العظمى وهي بنسبة ٧١٪ لم تتأثر علاقاتهن الأسرية بعملهن خارج المنزل ، ولأن عمل المرأة يضيف دخلا اضافيا للأسرة ويخفف من مشكلاتها المادية ، ويحسن الوضع النفسي للزوجين ٠

سادسا ـ النظرة الاجتماعية لعمل المرأة : ويتضمن :

١ ـ نظرة المجتمع للمرأة العاملة :

للتعرف على نظرة المجتمع الى عمل المرأة والمرأة العاملة من وجهة نظر

مكتبة قسم اللغة العربية
كلية الآداب

المبحوثات انظر الجدول رقم (٢٥) ٠

جدول رقم (٢٥)

يوضح نظرة المجتمع للمرأة العاملة من وجهة نظر المبحوثات

نظرة المجتمع	التكرارات	النسب المئوية
تقدير واحترام	٥٣	٣٣
اعتيادية	٨٩	٥٦
سلبية	١٨	١١
المجموع	١٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٥) ان ٣٣٪ من المبحوثات يعتقدن ان نظرة المجتمع للمرأة العاملة هي نظرة ايجابية أي يحترمها ويقدر جهدها الانتاجي و٥٦٪ منهن يعتقدن ان نظرة المجتمع للمرأة العاملة هي نظرة اعتيادية ، و١١٪ من المبحوثات يعتقدن ان نظرة المجتمع لا تزال نظرة سلبية الى المرأة العاملة ٠

٢ ـ نظرة الرجل للمرأة العاملة من وجهة نظر المبحوثات :

للتعرف على نظـرة الرجل للمرأة العاملة من وجهة نظر المبحوثات انظر الجدول رقم (٢٦) ٠

جدول رقم (٢٦)

يبين نظرة الرجل للمرأة العاملة من وجهة نظر المبحوثات

نظرة الرجل	التكرارات	النسب المئوية
تقدير واحترام	٨٣	٥٢
اعتيادية	٥٣	٣٣

سلبية	٢٤	١٥
المجموع	١٦٠	١٠٠

يوضح الجدول رقم (٢٦) نظرة الرجل للمرأة العاملة من وجهة نظر المبحوثات · حيث ترى ٥٢٪ منهن ان نظرة الرجل ايجابية للمرأة العاملة و٣٣٪ منهن ترى ان النظرة اعتيادية و١٥ من المبحوثات يعتقدن ان نظرة الرجل الى المرأة العاملة هي نظرة سلبية ، أي ان النظرة التقليدية لا تزال قائمة لدى بعض الرجال ويعتقدون بأن المرأة يجب ان تختص بالشؤون المنزلية فقط ·

٣ ـ نظرة المرأة ذاتها الى المرأة العاملة :

للتعرف على نظرة المرأة ذاتها الى المرأة العاملة من وجهة نظر المبحوثات انظر الجدول رقم (٢٧) ·

جدول رقم (٢٧)

يبين نظرة المرأة ذاتها الى عمل المرأة

نظرة المرأة	التكرارات	النسب المئوية
تقدير واحترام	٧٦	٤٧ر٥
اعتيادية	٧٦	٤٧ر٥
سلبية	٨	٥٪
المجموع	١٦٠	١٠٠

تشير البيانات في الجدول أعلاه الى أن نظرة المرأة للعمل نظـــرة ايجابية ٤٧ر٥٪ من المبحوثات يعتقدن أن المرأة تنظـــر باحترام للمرأة العاملة وتقدر جهودها · و٤٧ر٥٪ يعتقدن ان النظرة اعتيادية و ٥٪ من المبحوثات يعتقدن ان نظرة المرأة للمرأة العاملة لا تزال سلبية ، وذلك

بتأثير التنشئة الاجتماعية التي انشأت بموجبها ٠

٤ ـ رأي المبحوثات في تفرغهن للعمل المنزلي :

للتعرف على رأي المرأة العاملة في التفرغ للعمل المنزلي أو مزاولة انشطة انتاجية انظر الجدول رقم (٢٨) ٠

جدول رقم (٢٨)

الرغبة في التفرغ للعمل المنزلي	التكرارات	النسب المئوية
نعم أفضل التفرغ للمنزل	٨٦	٥٤
أفضل العمل في أي نشاط	٣٢	٢١
افضل الوظيفة الرسمية	٤٢	٢٥
المجموع	١٦٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٨) أن ٥٤٪ من المبحوثات يفضلن ترك أعمالهن الانتاجية والتفرغ للشؤون المنزلية و٢١٪ يفضلن العمل في أي من مجالات الأنشطة الإنتاجية على التفرغ للشؤون المنزلية و٢٥٪ يفضلن الوظيفة الرسمية ٠

ويعود السبب في رغبة المرأة بترك نشاطها الانتاجي والتفرغ للاعمال المنزلية الى أسباب متعددة ، منها اجتماعية ومنها نفسية ، كما وضحته بيانات البحث ٠

استطلاع رأي الأزواج بعمل المرأة :

استكمالا لتصور متكامل للمرأة والعمل ، اعددنا استمارة استبيان لرأي الازواج في عمل المرأة ٠ وتضمنت الاستمارة البيانات التالية :

١ ـ رأي الزوج في عمل المرأة :

للتعرف على رأي الزوج بدور المرأة ، ورغبتـه في تفرغها للشؤون المنزلية أو المساهمة في العمل الانتاجي ، انظر الجدول رقم (٢٩) ٠

جدول رقم (٢٩)

يوضح رأي المبحوثين من الازواج في عمل المرأة

رأي الزوج في دور المرأة	التكرارات	النسب المئوية
التفرغ للشؤون الاسرية	٢٩	٧٣
العمل خارج المنزل	١١	٢٧
المجموع	٤٠	١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢٩) أن ٧٣٪ من الازواج يفضلون تفرغ زوجاتهم للشؤون الأسرية ، و٢٧٪ منهم يفضلون مساهمـة زوجاتهم في النشاط الاقتصادي ٠ وهذا يعني ان الرجل لا يزال يتحفظ على عمـل المرأة ويرى ضرورة تفرغها للشؤون المنزلية وتأدية دورها في انجاب الاطفال ورعايتهم والاهتمام بالزوج وشؤون المنزل ٠

٢ ـ المجالات التي يفضلها الزوج لعمل زوجته :

للتعرف على وجهة نظـر الزوج في العمل المناسب للمرأة انظـر الجدول رقم (٣٠) ٠

جدول رقم (٣٠)

يوضح المجالات المناسبة لعمل المرأة بنظر الزوج

المجالات	التكرارات	النسب المئوية
التعليم	٣٢	٨٠

الوظيفة الرسمية	٢	٥
العمل الحر	٢	٥
مختلف المجالات	٤	١٠
المجموع	٤٠	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه ان ٨٠٪ من الازواج يفضلون عمل الزوجة في مجال التعليم ، و٥٪ يفضلون عمل الزوجة في الوظيفة الرسمية ، و٥٪ من المبحوثين يفضلون عمل الزوجة في العمل الحر ، و١٠٪ من المبحوثين يجدون ان المرأة تصلح للعمل في مختلف مجالات الأنشطة الاقتصادية ٠

٣ ـ مساعدة الزوج في الشؤون الأسرية :

للتعرف على مدى تقبل الزوج في مساعدة زوجته في بعض الاعمال المنزلية للتخفيف من أعبائها ، انظر الجدول رقم (٣١) ٠

جدول رقم (٣١)

يوضح مدى مساعدة الزوج في الشؤون الاسرية

المساعدة	التكرارات	النسب المئوية
اساعد في العمل المنزلي	٢٦	٦٥
لا اساعد في العمل المنزلي	١٤	٣٥
المجموع	٤٠	١٠٠

يتضح من الجدول أعلاه ان ٦٥٪ من الازواج يمدون يد العون والمساعدة لزوجاتهم في بعض الاعمال الاسرية ورعاية الاطفال ٠ في حين ٣٥٪ من المبحوين لا يساعدون زوجاتهم في الشؤون الاسرية ، ويعتبرون ذلك من اختصاص وواجبات المرأة ٠

٤ ـ تأثير عمل المرأة في الاسرة من وجهة نظر الزوج :

للتعرف على وجهة نظر الزوج في الآثار المترتبة على عمل الزوجة في الأسرة وفي العلاقات الزوجية انظر الجدول رقم (٣٢) ٠

جدول رقم (٣٢)

يوضح تأثير عمل المرأة في الاسرة من وجهة نظر الزوج

تأثير عمل المرأة في الاسرة	التكرارات	النسب المئوية
يتعارض عمل المرأة كليا مع عملها المنزلي	٢٠	٥٠
يتعارض عمل المرأة احيانا	١٥	٣٨
لا يتعارض عمل المرأة مع عملها المنزلي	٥	١٢
المجموع	٤٠	١٠٠

٥ ـ نظرة المجتمع لعمل المرأة من وجهة نظر الرجل :

للتعرف على نظرة المجتمع الى عمل المرأة من وجهة نظر المبحوثين من عينة الرجال ، انظر الجدول رقم (٣٣) ٠

جدول رقم (٣٣)

يوضح نظرة المجتمع للمرأة العاملة من وجهة نظر الازواج

نظرة المجتمع	التكرارات	النسب المئوية
تقدير واحترام	١٩	٤٨
اعتيادية (عطف)	١١	٢٧
سلبية	١٠	٢٥
المجموع	٤٠	١٠٠

يتضح من الجدول أعـلاه ان ٤٨٪ من المبحوثين من عينـة الرجال يعتقدون ان نظرة المجتمع للمرأة العاملة هي نظرة تقدير واحترام ، و٢٧٪ من المبحوثين يعتقدون ان نظرة المجتمع للمرأة العاملة هي نظرة اعتيادية و٢٥٪ من المبحوثين يعتقدون ان نظرة المجتمع هي نظرة سلبية .

٦ ـ نظرة الرجل للمرأة من وجهة نظر المبحوثين :

للتعرف على نظرة الرجل الى المرأة العاملة من وجهة نظر المبحوثين من الرجال انظر الجدول رقم (٣٤) .

جدول رقم (٣٤)

يوضح نظرة الرجل للمرأة العاملة من وجهة نظر المبحوثين

نظرة الرجل	التكرارات	النسب المئوية
تقدير واحترام	٢١	٥٢
اعتيادية (عطف)	١١	٢٧
سلبية	٨	٢١
المجموع	٤٠	١٠٠

يوضح الجدول أعلاه أن نظرة ٥٢٪ من المبحوثين من الرجال يعتقدون أن نظرة الرجل للمرأة العاملة هي نظرة تقدير واحترام، و٢٧٪ يرونها اعتيادية يسودها العطف والشفقة ، و٢١٪ من عينة الرجال يعتقدون ان نظـرة الرجل هي نظرة سلبية لعمل المرأة .

٧ ـ نظرة المرأة للعاملة من وجهة نظر المبحوثين :

للتعرف على نظرة المرأة ذاتها الى المرأة العاملة من وجهة نظر الرجال من عينة البحث ، انظر الجدول رقم (٣٥) .